

رحلة أخوين

تأليف "ali hasan Alaswad"

في صباح يوم مشرق، وقف الأخوان حيدر ومرتضى في فناء منزلهما يجهزان دراجتيهما الهوائيتين. كان حيدر، الأخ الأكبر، يتفحص ضغط الهواء في العجلات بجدية، بينما كان مرتضى يقفز حماساً وهو يرتدي خوذته الملونة. لقد خططا لهذه الرحلة إلى حديقة الألعاب منذ أسبوع كامل.



انطلق الأخوان في طريقهما، وكانت الرياح تداعب وجوههما بلطف. قاد حيدر المقدمة بحذر، متبعاً المسار المخصص للدراجات، بينما كان مرتضى يتبعه وهو يغني أغنية قصيرة عن المغامرة. كانت الشوارع هادئة والأشجار الخضراء تصطف على جانبي الطريق كأنها تحييهما.



فجأة، بدأت الطريق تميل للأعلى في تلة صغيرة. بدأ مرتضى يشعر بالتعب، وبدأت سرعته تتناقص تدريجياً. ضغط بقوة على الدواسات، لكن ساقيه الصغيرتين كانتا ترتجفان قليلاً. نظر إلى قمة التلة وشعر أنها بعيدة جداً.



لاحظ حيدر تأخر أخيه، فتوقف فوراً واستدار بدراجته ليعود إليه. وقف بجانب مرتضى ووضع يده على كتفه مشجعاً: "لا تستسلم يا بطل! نحن قريبون جداً. خذ نفساً عميقاً، وسأصعد معك خطوة بخطوة".



بعد مجهود كبير، وصلا أخيراً إلى قمة التلة. هناك، وجدا نافورة مياه قديمة وجميلة. نزل مرتضى عن دراجته وركض نحو الماء ليغسل وجهه ويشرب قليلاً. كان الماء بارداً ومنعشاً، وشعر أن طاقته قد عادت إليه من جديد.



وبينما كانا يستعدان للمغرفة، سمع حيدر صوتاً غريباً من دراجته. "تششش!" لقد علقت سلسلة الدراجة وانحشرت في مكانها. نظر حيدر إلى الدراجة بحيرة، وحاول تحريكها لكنها كانت عالقة تماماً.



لم يقف مرتضى متفرجاً، بل أخرج من حقيبته الصغيرة منديلاً وقطعة خشبية صغيرة وجدها على الأرض. ساعد أخاه حيدر في إزاحة العائق عن السلسلة بعناية. تعاون الأخوان معاً حتى عادت السلسلة إلى مكانها الصحيح بفضل عملهما الجماعي.

تابعا الرحلة، وفجأة ظهرت من بعيد عجلة الملاهي الضخمة والألوان الزاهية لحديقة الألعاب. صرخ حيدر بحماس: "انظر يا مرتضى! لقد وصلنا!". تضاعفت سرعتهما وهما يشعران أن الوجهة أصبحت في متناول أيديهما.



ركنا دراجتيهما في المكان المخصص،
واتجه حيدر نحو أخيه ليمسك بيده. قال
حيدر: "لقد كانت رحلة رائعة لأننا كنا معاً".
ثم انطلقا يركضان نحو الأرجوحة الكبيرة،
ليبدأ فصل جديد من المرح في يومهما
الجميل.

